كثيرا امسوار رحمكم الله يا معاوية لا ازيد على هذا ولا انقص حرفا ولو كان فيه ذهاب
روحي فقال معاوية اذا نعطك يا ابا عزة وقال معاوية لعقيل بن ابي طالب ان عليا
قد قطعك ووصلتك ولا يرضيني منك الا ان تلعنه على المنبر قال افعل فصعد
المنبر ثم قال بعد ان حمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ايها
الناس قد امرني معاوية ان العن علي بن ابي طالب معاوية بن ابي سفيان فالعنوه [illegible]
[illegible] ثم نزل فقال له معاوية انك لم تبين من لعنت بيني وبينه فقال والله
لا زدت حرفا ولا نقصت آخر والكلام الى نية المتكلم ودخلت امراة على هرون
الرشيد وعنده جماعة من وجوه اصحابه فقالت يا امير المؤمنين اقر الله عينك
وفرحك بما اعطاك لقد حكمت فاقسطت فقال لها من تكوني ايتها المراة فقالت من ال
برمك ممن قتلت رجالهم واخذت اموالهم فقال اما الرجال فقد مضى فيهم قدر الله
واما المال فمردود اليك ثم التفت الى الحاضرين فقال اتدرون ما قالت هذه المراة
فقالوا ما نراها قالت الا خيرا قال ما اظنكم فهمتم ذلك اما قولها اقر الله عينك اي
اسكنها عن الحركة واذا اسكنت عن الحركة عميت واما قولها وفرحك بما اعطاك اخذته
من قوله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة واما قولها لقد حكمت فاقسطت اخذته
من قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وحكي ان بعضهم دخل على عدو
من النصارى فقال له اطال الله بقاك واقر عينك وجعل يومي قبل يومك والله انه
ليسرني ما يسرك فاحسن اليه واجازه على دعائه وامر بصلة وكان ذلك دعاء عليه لان
معنى اطال الله بقاك فلوقوع منفعة المسلمين به في اداء الجزية واما قوله اقر الله عينك فمعناه
سكن الله حركتها اي اعماها واما قوله جعل الله يومي قبل يومك اي جعل الله يومي الذي
ادخل فيه الجنة قبل يومك الذي تدخل فيه النار واما قوله يسرني ما يسرك فان العافية
تسره كما تسر الاخر فانظر الى الاشتراك وفائدته ولولا الاشتراك ما نفعها لمستتر مراد
ولا سلم له من التخليص فيا د وكان حماد الراوية رحمه الله لا يقرا القرآن فكلفه بعض الخلفاء القراة
في المصحف فصحف في نيف وعشرين موضعا من جملتها واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال
بيوتا ومن الشجر ومما يغرسون بالسين المهملة والغين المعجمة وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا
عن موعدة وعدها اباه بالباء الموحدة ليكون لهم عدوا وحزنا وما يجحد باياتنا الا كل جبار
كفور هم احسن اثاثا وزيا عذابي اصيب به من اشاء صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين بل الذين كفروا في عزة وشقاق بالعين المعجمة والراء قرئت
الشقاق بالعزة وهذا لا يقع الا الاذكيا وحكي ان المامون ولى عاملا على
بلاد وكان يعرف منه الجور في حكمه فارسل اليه رجلا من ارباب دولته ليمتحنه فلما قدم عليه

اظهر

اظهر له انه قدم في تجارة لنفسه ولم يعلمه انه من عند امير المؤمنين ليشكو سيرته عنده
ليزداد امير المؤمنين فيه رغبة فكتب كتابا فيه بعد الثناء على امير المؤمنين اما بعد فقد
قدمنا على فلان فوجدناه آخذا بالعزم عاملا بالحزم فقد عدل بين رعيته وساوى بينهم
في اقضيته اغنى القاصد وارضى الوارد وانزلهم منه منازل الاولاد واذهب ما بينهم من
الضغائن والاحقاد وعمر منهم المساجد الداثرة وافرغهم من عمل الدنيا واشغلهم بعمل الاخرة
وهم مع ذلك داعون لامير المؤمنين يريدون النظر الى وجهه فكان معنى قوله آخذا بالعزم
اي اذا عزم على ظلم او جور فعله في الحال فقد عدل بين رعيته وساوى في اقضيته اي اخذ
كل ما معهم حتى ساوى بين الفقير والغني وعمر منهم المساجد الداثرة وافرغهم من عمل الدنيا واشغلهم
بعمل الاخرة بحيث الكل صار وافقرا لا يملكون شيئا من الدنيا ومعنى قوله يريدون النظر
الى وجه امير المؤمنين اي ليشكون حالهم وما نزل بهم اليه وحكي ان بعض الملوك
طلع يوما الى قصره يتفرج فحانت منه التفاتة فراى امراة على سطح دار الى جنب داره لم ير
الراوون احسن منها فالتفت الى بعض جواره وقال لمن هذه قالت يا مولاي هذه زوجة غلامك
فيروز قال فنزل الملك وقد خامره حبها وشغف بها فاستدعى بفيروز وقال له
يا فيروز قال لبيك يا مولاي قال خذ هذا الكتاب وامض به الى البلد الفلاني واتني
بالجواب فاخذ فيروز الكتاب وتوجه الى منزله فوضع الكتاب تحت فراشه وجهز امره
وبات ليلته فلما اصبح ودع اهله وسار طالبا لحاجة الملك ولم يعلم بما دبره الملك واما
الملك فانه لما توجه فيروز قام مسرعا وتوجه مختفيا الى دار فيروز فقرع الباب قرعا
خفيفا فقالت امراة فيروز من بالباب قال انا الملك سيد زوجك ففتحت له فدخل فجلس
فقالت له اري اليوم مولانا عندنا فقال زائرا فقالت اعوذ بالله من هذه الزيارة وما
اظن فيها خيرا فقال لها انني انا الملك سيد زوجك وما اظنك عرفتني قالت بل عرفتك
يا مولاي وعلمت انك الملك ولكن سبقتك الاوائل في قولهم ابيات

سانزل ماءكم من غير ورد ٭ وذاك لكثرة الوراد فيه
اذا سقط الذباب على طعام ٭ رفعت يدي ونفسي تشتهيه
وتجتنب الاسود ورود ماء ٭ اذا كان الكلاب ولغن فيه
ويرتجع الكريم خميص بطن ٭ ولا يرضى مساهمة السفيه

واحسن يا مولاي القائل ايضا

قل للذي شغفه الغرام به ٭ وصاحب الغدر غير مصحوب
والله لا قال قائل ابدا ٭ قد اكل الليث فضلة الذيب

ثم قالت ايها الملك تاتي الى موضع شرب كلبك تشرب منه قال فاستحيا الملك من كلامها

Copyright © King Saud University